

لماذا حرم الإسلام العلاقات خارج الزواج

كما تتكون المادة من ذرات، ويتكون أي بيت من لبنات.. يرى الإسلام أن المجتمع يتكون من مكون رئيسي، هو الأسرة

رجل وامرأة، يكملان بعضهما البعض، ورغم إباحة الطلاق إلا أن الإسلام نفر منه وحث على استمرار الأسرة كأهم مؤسسات المجتمع.

أما الجنس خارج إطار الزواج فتجعل من الأسرة مؤسسة ذات أعباء غير ضرورية، فما الذي يجعل الرجل يلتزم بمصاريف مادية وأعباء والتزامات، في حين انه يمكن أن "يستخدم" امرأة بشكل عابر كأنه يستخدم منديلا ويلقى به في أقرب صندوق قمامة.

وإنه ليس أضر على العلاقة السوية ومؤسسة الأسرة من تلك الحركات الاستقطابية الراديكالية التي تهتمش الجنس الآخر.. حركات ال feminism التي تخالف طبيعة المرأة.. متصورة أنها تفيد المرأة بأن تدعوها لمعاشرة كل من تريد من الرجال وفي المقابل ظهرت حركة حقوق الرجل، MRM التي تطالب المرأة بأن تتعامل باعتبارها رجل بدون مراعاة الخلافات الفسيولوجية والسيكولوجية بينهما..

بالتالي ينشأ لدينا جيل ينظر للعلاقات الزوجية.. والتي هي أساس السلام المجتمعي باعتبارها سجن يجب الهروب منه..

فلماذا يقيد الرجل نفسه بأبناء؟ ومسؤوليات؟ فماذا تكون النتيجة؟

تكون النتيجة أن إن 16% من أطفال العالم ينشؤون بدون أحد الأبوين، يتزايد هذا الرقم في الدول الغربية التي لا تشجع على استمرار الأسرة.. كالولايات المتحدة الرقم يرتفع إلى 35%*.. أي أن أكثر من ثلث أطفال أكبر دولة في العالم ينشؤون في أسرة غير سوية. وبنسبة 80% يكون المتواجد هو الأم وحدها. بينما رحل الأب لبحث عن امرأة أخرى... في كندا 22%.. بريطانيا 21.5%.. هذا يؤثر سلبيًا

على الأطفال فقط أثبتت الدراسات أن الطلاق يؤثر على الأطفال سلبياً، من حيث شعورهم بالقلق، العصبية، مشاكل في الاستذكار الدراسي، والميل للوحدة.

لقد وصف الإسلام الزواج ذلك الوصف الراقى الذي يتمثل في قوله تعالى " (وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ) الروم: 21.

إن الإسلام يحارب ثقافة السعار الجنسي التي تحول العلاقة المقدسة، لوجبة **takeaway**. وعلاقة تخضع للأهواء اللحظية.. وليس لقرار بمشاركة الحياة.. تتحول إلى نزوه يقررها شخص لأنه اسرف في شرب الخمر..

وإن المتابع لقضايا الاغتصاب يرى جدلاً شديداً محتدماً بين من يرون أن ممارسة الجنس تحت تأثير الخمر على أحد الأطراف.. يعد اغتصاباً من الطرف الآخر.. وبين من يرون انه ممارسة توافقيه.. فيجب على كل فرد تحمل مسؤولية أفعاله سواء اختار أن يسكر أم لا!!

حتى في حالة الإفاقة فإن الجدل يستمر لأن الصراع الدائر في قضايا الاغتصاب مفاده أن دلائل الاغتصاب التي يمكن أن تأخذ بها الشرطة لمعاقبة المجرم، هي ذاتها دلائل ممارسة الجنس بالتوافق، ففي ثقافة جنس الوجبات السريعة.. يكون من الصعوبة بمكان كبير أن تثبت امرأة أنها لم تكن موافقة، بالتالي فإننا نجد أن الغالبية العظمى من مرتكبي جرائم الاغتصاب يمرون دون عقوبة. وبنسبة صادمة تتراوح ما بين **80% إلى 90%** طبقاً للإحصائيات.

إن الإسلام حينما يضع حدوداً قاطعة محرماً أي لقاء جنسي فإنه يحمي المجتمع من تلك العضلات وغيرها؛ وفي القرآن وصف دقيق لتلك الآثار الوخيمة {ولا تقربوا الزنى إنه كان فاحشة وساء سبيلاً}. الاسراء 32

إن العلاقة السوية بين الرجل والمرأة هي علاقة الزواج، أما العلاقات خارج ذلك، كعلاقات العمل أو علاقات مجتمعية أخرى فإن الإسلام يأمر المرأة بالحجاب..

فيرتقي بالمرأة من كونها موضوعا جنسيا لإنسان مشارك في المجتمع بدون أي
مغزى جنسي لتلك المشاركة.

مغزى جنسي